رفعت إبراهيم البدوي

العروبة بين العَلاقة والعِلاقة

نشرت في الآونة الأخيرة مشاريع أبحاث تابعة لمراكز دراسات مشهود لها بالعلم والمعرفة تبحث في سبل إعادة النهوض بأوطاننا متجاهلة البحث في معضلة النهوض بالعروبة ككائن سياسي.

الدراسات تركزت على وضع توصية لافتة وهي التأكيد على مبدأ النهوض بالأمة الإسلامية فقط وفي أحسن الأحوال تذكر الأمة العربية على حياء فتتحول الخاتمة للنهوض بالأمتين العربية والإسلامية.

إن التفرقة بين العروبة والإسلام كمن يفرق بين العروبة والمسيحية التي بدورها انصهرت بالعروبة، وللتأكيد فإن قول «لما فيه مصلحة الأمة الإسلامية» يوجه العناية للمسلمين فقط، وفيه تجن ونكران للأديان الأخرى المنضوية تحت لواء العروبة والمتأصلة فيها، وأما القول إن «فلسطين هي قضية إسلامية»، فالقول خاطئ لأن فلسطين قضية عربية بامتياز وهي قضية تخص العروبة بكل أطيافها لأن العروبة شاملة لكل الكائنات والأديان والأحزاب المنضوية تحت مظلتها.

هناك رأي يقول إن الإسلام أشمل وأوسع لأنه يدغدغ مشاعر شعوب إسلامية في العالم، لكن الحقيقة التاريخية أثبتت أن تلك الشعوب الإسلامية البعيدة عن مناطقنا العربية والتي لا تنتمي للعروبة، بقيت محافظة على خصوصيتها غير آبهة بقضايانا العربية ولو أخذت صبغة إسلامية، وهنا يتأكد لنا أن الانتماء للعروبة وإلى الهوية العربية، تبقى المظلة الأشمل التي تقي شعبنا ومنطقتنا ويلات التفرقة والفتن.

إن معظم التنظيمات التي تنتمي إلى الإسلام السياسي، طعنت العروبة من الخلف مفضلة التخلي عنها لقاء التزام تنفيذ أجندة التنظيم الإسلامي المنتمية إليه على حساب العروبة، كما حصل في سوريه ومصر وتونس وليبيا والعراق، فتحولت العروبة من انتماء وعَلاقة إلى عِلاقة، فالعَلاقة «بفتح العين» تعني الالتزام عضوياً وهي عبارة عن انتماء خالص بعيداً عن المصالح، أما العِلاقة «بكسر العين» فهي تعبير عن الجمع بين المصالح وارتكاب الموبقات بحق العروبة على حساب الهوية تماماً كما هو حال الدول العربية المتواطئة على العروبة وقدموها كشمّاعة للتطبيع مع العدو الإسرائيلي.

العروبيون القوميون لم يتواطؤوا يوماً على العروبة وهويتها، وأثبتوا على مر التاريخ التزامهم بالعروبة الشاملة دون التخلي عن الإسلام، لكن يؤخذ على القوميين انكفاؤهم عن تقديم دراسات وأبحاث لتمتين العَلاقة بالعروبة وللنهوض بها وتقديمها ككائن سياسي شامل.

إن الحروب الوحشية التي تهدف إلى الوصول إلى السلطة، تخاض على أرضنا العربية باسم الإسلام السياسي وتحت مسميات براقة وتنظيمات إسلامية مختلفة تنكرت للعروبة وأخذت من الإسلام اسمه فقط، لتنفيذ أهداف ما ترسمه دوائر الشر في أميركا وبريطانيا، فعاثت في الأرض فساداً وفتناً أسهمت بإبعاد مفهوم العروبة عن المشهد السياسي لإبراز الإسلام السياسي كهوية بديلة، ما أسهم في شرذمة الشعب ومكونات المجتمع، لكن العروبة عابرة للأديان تتجاوز ما يربط الإنسان بالله، فهي في الأصل ارتباط الإنسان بأرضه وهويته.

الإسلام السياسي، كفّر العروبة لأن العروبة لا تحتكر الدين ولأن العروبة لا تعيش إلا في الفضاء الرحب ولأن العروبة لا يمكنها الانحسار بدين معين دون سواه ولأن العروبة بحد ذاتها تتجاوز كل الأديان والانتماءات وألوان البشرة، ولا تميز بين المناطق والحدود الجغرافية المصطنعة، ولأن العروبة هي الذات واللغة وملامح الوجه والأرض والرمل والماء والسماء وهي الانتماء وهي الهوية والمظلة والملجأ.

الإسلام السياسي على تنوعه لا يعترف بالعروبة كانتماء وهوية، وهناك بلدان إقليمية إسلامية اقترنت أسماء أوطانها بالإسلامية تجدها داعمة للحركات الإسلامية ولا تقيم وزناً للعروبة، تأخذ الدين إلى السياسة، فيما العروبيون يريدون عروبتهم كياناً جامعاً لكل من ينتمي إلى العروبة وإلى كل من يوجد على الأرض مع مساحات مستقلة عن الدين.

العروبة هي بحد ذاتها انتماء إلى وجود واعتراف بهذا الوجود بأديانه السماوية، والعروبيون يريدون إنشاء أمة على أساس الوجود العربي لأن العروبة كانت قبل نزول الدين ولم تزل وستبقى إلى آخر الزمان.

الناكرون للعروبة والمتآمرون عليها لن يجدوا طريقاً للنجاة إلا بالاعتراف بالعروبة كهوية سياسية فكيف تكون العروبة دون هوية سياسية فيما الدين بمضمونه المقدس وقيمه الإنسانية أنشئ على أساس سياسي كعقد اجتماعي؟ فالعروبة تحترم الإنسانية جمعاء وتهدف إلى إرساء العدل والمساواة بين البشر، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، والتقوى هي تقوى الله والاعتراف بالإنسان ككائن بشري سياسي.

العروبة هي التعبير عن التجديد، فيما الإسلام السياسي استعمل الإسلام للفوز بالسلطة وللانقضاض على الدولة واتخذوا منه دستوراً لأوطانهم وأساساً لحياة البشر على الرغم من وجود اختلاف في التفسير والاجتهاد بين إسلام وهابي وإسلام إخواني وإسلام قاعدي وإسلام داعشي ومتفرعاته، فصار المجتمع منغلقاً على نفسه يفتش عن أي إسلام ينتمي إليه، يدور في حلقة مفرغة وفي حال من الضياع وبتراجع مستمر بعد أن تمكنت أجهزة دول وقوى الاستعمار من جعل الإسلام كائنات وتنظيمات متناحرة لأن تلك الدول لا تريد أن يبقى من الإسلام سوى اسمه والقضاء على فكرة الانتماء إلى العروبة.

العروبة تعني نبذ الانغلاق على الذات والانفتاح على جميع المكونات، فيما الإسلام السياسي جعل الإنسان وعقله وتطوره محصوراً بالتزام تعاليم الدين على الأرض، الأمر الذي كان سبباً في الحروب الأهلية جميعها تقريباً، فرضها الإسلاميون بسبب الصراع على السلطة وتبوؤ الزعامة المتماهية مع إبراز العقيدة بغض النظر عن الإيمان، تلك العقيدة التي بقيت مكمن الاختلاف بين الاجتهاد وبين التفسير وبين الاعتراف بالآخر وبين إلزام الآخر بالدين، فيما الإسلام كان تلقائياً بين من أصابه الاختلاف، بيد أن وجوب الاعتراف بالانتماء إلى العروبة التي تشمل الإسلام وأدياناً أخرى كان ولم يزل ضرورة ملحّة لتجاوز حالة الضياع التي تنتاب مجتمعنا العربي ولإزالة الالتباس والتباين والخلاف المسبب بحروب الفتنة الحاصلة فيه.

علمنا التاريخ أن الإسلام السياسي كما ظهر منذ أيام الخلافة والمبايعة هو إسلام ساع لتولي السلطة مفرط بمقومات الدولة التي تحفظ قيمة ورسالة الإسلام.

أما الانتماء إلى العروبة والتمسك بهويتها وبمظلتها الحاضنة العابرة للأديان تبقى الأساس والملاذ الصحيح لبناء مؤسسات دولة تحترم رسالة الإسلام والأديان المنضوية تحت مظلة العروبة.

وعلى هذا المرتكز يمكن اعتماد دراسات وأبحاث ناجعة ومفيدة تخطط للنهوض بأوطاننا وبشعبنا العربي على أسس إرساء العدل واحترام الإنسانية بكل أديانها ومكوناتها.

ميليشيات «قسد» تضيّق على المنظمات الإنسانية بهدف ابتزازها مالياً

آليات تابعة لميليشيات قسد شمال الرقة (رويترز – أرشيف)

أصدرت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية قراراً يقضي بإيقاف تراخيص عمل المنظمات الإنسانية الفاعلة في مناطق سيطرتها، وذلك في محاولة للتضييق على عملها، وابتزازها للحصول على حصص مالية من المشاريع الإنسانية التي تنفذها.

وذكر ما يسمى «المجلس التنفيذي» في «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» العاملة تحت إمرة الاحتلال الأميركي، في القرار، أن ما تسمى «هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل» هي الجهة المعتمدة والوحيدة لإصدار تراخيص العمل للمنظمات الإنسانية، أو تجديدها، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر إلى أن «المجلس التنفيذي» وفي بيان له طالب المنظمات الإنسانية بتجديد تراخيصها خلال الشهر الجاري، وحدد آخر يوم من الشهر كموعد أخير لانتهاء تقديم أوراق التراخيص.

ونقلت المواقع عمن سمته «مصدر محلي»: أن القرار جاء بغرض الحد من عمل المنظمات الإنسانية المحلية الفاعلة في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد»، وخاصة تلك التي لا تتماشى مع مطالب الميليشيات، ولا تقبل بما تفرضه على المنظمات.

وأوضح المصدر، أن أكثر مطالب ميليشيات «قسد» من المنظمات، هي مطالبتها بالحصول على حصص مالية من المشاريع الإنسانية التي تنفذها في المناطق الناشطة فيها.

وأوضح المصدر، أن تمنّع بعض المنظمات من الانصياع لمطالب ميليشيات «قسد» أفضى إلى قرارات شبيهة بالقرار المعلن عنه، وعليه لا يمكنها الاستمرار في العمل أو تخديم العائلات التي يغطيها دعم هذه المنظمات.

ومارست ميليشيات «قسد» ضغوطات على قوافل المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة التي تم إرسالها للمحتجزين مع عائلاتهم في «مخيم الهول» بريف الحسكة.

واتهمت الأمم المتحدة ميليشيات «قسد» بتعذيب المعتقلين المحتجزين في المخيم، وقطع إمدادات الغذاء والدواء عنهم ومعاملتهم بطريقة مهينة، ما تسبب في وفاة ما لا يقل عن مئة طفل وعشرات النساء.

يأتي قرار ما يسمى «المجلس التنفيذي» في «الإدارة الذاتية» الكردية بعد أيام قليلة على تعميمه قراراً جدلياً نصّ على منع الاستماع أو البت في دعاوى تتعلق بالعقارات الأميرية أو حتى إعادة النظر فيها.

وزعم «المجلس» أن قراره الجدلي يهدف إلى «الحفاظ على حقوق المواطنين ودرء أي نزاعات» قد تحدث مستقبلاً والحفاظ على ما سماه «المصلحة العامة».

وكالات

اعتبروا سلامتها حماية لأمنهم القومي

نواب مصريون: لإعادة العلاقات مع سورية

طالب أعضاء في مجلس النواب المصري، أمس، بإعادة العلاقات بين مصر وسورية، معتبرين أنه من «الأولى أن تعيد مصر العلاقات مع سورية خاصة أن مصر أعادت العلاقات مع قطر رغم أنها ارتكبت جرائم بحق مصر».

وأكد النائب المصري مصطفى بكري، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أنه لا توجد أي عوائق لعودة العلاقات بين سورية ومصر، مشيراً إلى أن سورية لم تلحق بمصر أي أضرار بل على العكس دعمت مصر في حربها ضد الإرهاب.

وقال: «الأولى أن تعيد مصر العلاقات مع سورية خاصة أن مصر أعادت العلاقات مع قطر رغم أنها ارتكبت جرائم ضد مصر».

ووصف بكري العلاقات بين مصر وسورية بالتاريخية والمصير المشترك، وقال: إن سورية هي خط الدفاع الأول شمالاً، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد مراراً طبيعة تلك العلاقة، وضرورة وحدة الأراضي السورية وعدم التدخل في شؤون سورية الداخلية.

وشدد بكري على أنه «لا يصح أبداً أن تستمر القطيعة ويجب أن نضع إعادة العلاقات مع سورية على سلم أولوياتنا».

بدوره، أعرب عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري علاء عصام عن تقديره الكبير للانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري خلال حربه على الإرهاب، مؤكداً أن سلامة الدولة السورية تؤمن حماية للأمن القومي المصري، وهو الأمر الذي يستدعي عودة سورية لحضن الأمة العربية.

وقال عصام: إن بيان وزير الخارجية المصري سامح شكري أمام أعضاء مجلس النواب الذي أكد خلاله أهمية عودة سورية إلى الجامعة العربية، في غاية الأهمية ويؤكد حرص مصر على علاقاتها بالشقيقة سورية.

ولفت عصام إلى أن هناك عراقيل كثيرة كانت السبب في ابتعاد سورية عن الجامعة العربية، مشيراً إلى أن البرلمان المصري طالب الخارجية المصرية ببذل مجهود كبير لتسريع عودة سورية بكامل تمثيلها للجامعة العربية.

وطالب عصام الدول العربية بفتح صفحة جديدة مع سورية التي تقف حائط صد ضد المخطط الإمبريالي الأميركي والصهيوني لتقسيم الوطن العربي وإضعاف الجيوش العربية.

وكالات

بعد تفجيري إعزاز وعفرين واستشهاد عدد منهم

«اليونسيف» تدعو لحماية الأطفال في سورية

اعتبرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف»، أن الأطفال في سورية لا يزالون في خطر يوماً بعد يوم، داعية أطراف الحرب إلى حمايتهم، وذلك بعد انفجار السيارتين المفخختين مؤخراً في عفرين وإعزاز بريف حلب والمحتلتين من النظام التركي.

وقال ممثل «اليونسيف» فيكتور نيلوند في بيان صحفي نشر على الموقع الرسمي للأمم المتحدة: إن «التقارير أفادت بمقتل (استشهاد) فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاماً يوم الأحد في هجوم على اعزاز بريف حلب، ومن بين الجرحى صبيان آخران أحدهما عمره أقل من عام»، لافتاً إلى أن ذلك جاء «بعد يوم من مقتل (استشهاد) ثلاثة أطفال في تفجير بمدينة عفرين في ريف حلب الشمالي».

واعتبر نيلوند، أن تلك الهجمات الأخيرة هي «تذكير صارخ بأن العنف مستمر في سورية وأن الأطفال لا يزالون في خطر يوماً بعد يوم».

وأشار إلى أنه استشهد في هذا العام ما لا يقل عن ٢٢ طفلاً، وقال بهذا الخصوص: «مرة أخرى، تذكّر اليونيسف جميع أطراف النزاع بالتزاماتها بحماية الأطفال في جميع الأوقات والامتناع عن العنف في المناطق المدنية».

وأشار ممثل «اليونسيف»، إلى أن هذه التطورات تأتي مع قرب ذكرى مرور عشرة أعوام على الحرب التي تشن على سورية، ودعا لإنهاء العنف الذي يتسبب بمعاناة الأطفال وقال: «لايزال الأطفال هم الأكثر تضرراً من الدمار غير المسبوق والتشريد والموت، لقد فقدوا حياتهم ومنازلهم وطفولتهم. لقد حان الوقت لأن ينتهي العنف في سورية».

وأول من أمس، ذكرت وكالة «سانا»، أن شهداء وجرحى سقطوا من جراء انفجار سيارة مفخخة وسط مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية وقوات الاحتلال التركي.

وقبل يوم من ذلك استشهد ٥ مدنيين بينهم طفل وأصيب أكثر من ١٣ شخصاً بجروح، نتيجة انفجار سيارة مفخخة في حي الصناعة ضمن مدينة عفرين بريف حلب الشمالي الشرقي التي تحتلها قوات الاحتلال التركي وتنظيمات إرهابية مرتبطة بها.

وكالات

الاحتلال التركي يكثف قصفه لمواقع «قسد».. والميليشيات منشغلة بنقل نساء الدواعش من مخيم لآخر

أنباء عن وصول تعزيزات للجيش إلى محيط عين عيسى

وحدات من الجيش العربي السوري محيط بلدة عين عيسى (عن الإنترنت – أرشيف)

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

كثفت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، أمس، من قصفها الصاروخي والمدفعي لمواقع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، وسط أنباء عن وصول تعزيزات للجيش العربي السوري إلى محيط البلدة، على حين انشغلت «قسد» بنقل عدد من نساء وزوجات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الأجنبيات من «مخيم الهول» شرق الحسكة إلى مخيم «عين الخضراء» دون معرفة الأسباب.

وفي التفاصيل، أكدت مصادر لـ«الوطن»، أن مواقع ميليشيات «قسد» بمحيط قرية المعلك شمال غرب عين عيسى والطريق الدولي «M4» واستراحة صقر، تعرضت لقصف صاروخي ومدفعي عنيف من جيش الاحتلال التركي ومرتزقته خلال الساعات الماضية، وسط معلومات عن وقوع خسائر بشرية في صفوف «قسد».

بموازاة ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ٨ حافلات لقوات الجيش العربي السوري وعلى متنها عشرات الجنود وصلت أمس الإثنين إلى اللواء ٩٣ في عين عيسى.

جاءت تلك التطورات، في وقت أكدت فيه مصادر محلية بريف الحسكة لـ«الوطن» أن ميليشيات «قسد» نقلت عدداً من نساء وزوجات مسلحي تنظيم داعش الأجنبيات من «مخيم الهول» شرق الحسكة إلى مخيم عين الخضراء بريف مدينة المالكية في أقصى الريف الشمالي الشرقي للحسكة دون معرفة الأسباب.

من جهة ثانية، اعتقلت ما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية لقوات الاحتلال التركي مواطناً ونجله من مدينة رأس العين المحتلة في ريف الحسكة، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن «الشرطة العسكرية» قامت بتسليمهما إلى المخابرات التركية التي قامت بنقلهما إلى سجونها داخل الأراضي التركية.

وأضافت المصادر: إن الرجل ونجله اعتقلا على خلفية وقوفهما مع أبناء عشيرته «عدوان» التي تعرضت إحدى نسائهم للضرب من مسلحي «الشرطة العسكرية» في رأس العين في وقت سابق، بينما طالبت العشيرة «الشرطة» بإطلاق سراح المواطن ونجله خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة، وهددت بالتصعيد في حال عدم إطلاق سراحهما.

أما في ريف محافظة دير الزور، فقد أكدت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن مسلحاً مما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمني لميليشيات «قسد»، قتل أمس جراء إطلاق نار عليه من مجهولين في بلدة الصبحة بريف المحافظة الشرقي.

ويوم الأحد أصيب رئيس ما يسمى «مجلس دير الزور المدني» التابع لميليشيات «قسد» وقتل اثنان من مرافقيه في هجوم على سيارته بريف الرقة، بينما انفجرت عبوة ناسفة بسيارة تابعة للميليشيات بريف مدينة الحسكة، ما أدى إلى مقتل وإصابة من فيها.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة الهجمات ضد مسلحي ميليشيات «قسد» بالترافق مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات ضد انتهاكاتها وممارساتها الإجرامية في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية.

في غضون ذلك، نفذ «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي بحجة محاربة تنظيم داعش، أمس، عملية إنزال جوي استهدفت أطراف بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي، واعتقلت على إثرها ثلاثة أشخاص، حسبما ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن».

ولفتت المصادر إلى أن «التحالف الدولي» أجرى مناورات عسكرية بالذخيرة الحية في قاعدة معمل «كونيكو» للغاز غير الشرعية.

ميليشيات «قسد» تواصل الحصار.. والأهالي: متابعون حتى كسره

الحسكة تشيّع شهيد الدفاع عن الخبز والغذاء.. والمحافظ خليل لـ«الوطن»: بشهدائنا ننتصر وبهم ستعود سورية إلى ما كانت عليه

من تشييع جثمان الشهيد محمد عبد اللطيف الرحيل (سانا)

الحسكة - دحام السلطان
المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

في موكب مهيب، شيّع أبناء مدينة الحسكة، أمس، جثمان الشهيد محمد عبد اللطيف الرحيل إلى مثواه الأخير، بعد أن قضى برصاص قناصة مسلحي ميليشيات «قسد» أثناء التظاهرة الاحتجاجية السلمية للمطالبة برفع الحصار المفروض على أحياء وسط المدينة، في حين أكد محافظ الحسكة اللواء غسان خليل خلال مراسم التشييع أن الشهداء بهم ننتصر وبهم ستعود سورية إلى ما كانت عليه قبل الحرب الكونية الظالمة التي شُنت عليها.

وانطلقت مراسيم التشييع من المركز الإسعافي في وسط مدينة الحسكة بحضور رسمي وعسكري وجماهيري مهيب.

وفي تصريح لـ«الوطن»، خلال مراسم التشييع، أكد محافظ الحسكة، أن الشهيد البطل «الرحيل» ارتقى دفاعاً عن أهله ومدينته، وعن رغيف الخبز والغذاء والدواء ووقود التدفئة، وهو الذي خرج مع غيره مطالباً بها، نتيجة للحصار الجائر والمفروض من قبل ميليشيات «قسد» وقد استشهد وهو أعزل لينضم إلى قافلة الشهداء في محافظة الحسكة وبقية المحافظات الذين بهم ننتصر وبهم ستعود سورية إلى ما كانت عليه قبل الحرب الكونية الظالمة التي شُنت عليها.

بدوره أوضح والد الشهيد، أن أبناء سورية كلهم أولاده، وقال: «كلنا مشاريع شهادة وسنفتدي تراب الوطن بأرواحنا ودمائنا ليبقى عزيزاً مصاناً من كل عدوان آثم يريد النيل من هويتنا الوطنية».

وأول من أمس أطلقت ميليشيات «قسد» الرصاص الحي بشكل مباشر على المحتجين في مدينة الحسكة الذين خرجوا للمطالبة بفك الحصار عن أحياء وسط المدينة، ما أدى لاستشهاد الرحيل وإصابة أربعة آخرين في انتهاك واضح لحقوق الإنسان وكل المواثيق والأعراف الدولية.

بدورها ذكرت، وكالة «سانا»، أن مجموعات مسلحة من ميليشيات «قسد» شنت حملة مداهمات بعد أن أقامت حواجز على محيط وداخل مركز مدينة الحسكة في المنطقة الممتدة من مشفى الحكمة حتى مشفى شابو وصولاً إلى حديقة القدس وأقدمت على اختطاف عدد من المدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

ولفتت إلى أن الميليشيات استقدمت تعزيزات إضافية من مسلحيها وفرضت طوقاً حول حي خشمان شمال مدينة الحسكة خلال تشييع الشهيد الرحيل.

وفي القامشلي ومع اتساع حالة الغضب لدى الأهالي جراء ممارسات ميليشيات «قسد» الإجرامية، أفادت «سانا»، بأن الميليشيات أغلقت الشوارع العامة ومداخل الحارات في المدينة ونشرت عدداً كبيراً من مسلحي ما يسمى «الأسايش» في المنطقة.

جاء ذلك في وقت، واصلت ميليشيات «قسد» حصارها لأحياء وسط مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو في مدينة القامشلي لليوم العشرين على التوالي، حيث صعّد مسلحو الميليشيات من عمليات التضييق على السكان من خلال التشدد بمنع دخول السيارات والدراجات النارية وإجبار المدنيين وبينهم النساء وكبار السن والمرضى على المشي سيراً لمسافات تصل إلى ١٠ كم للوصول إلى المشافي والعيادات الطبية والمتاجر ومؤسسات الدولة السورية في مركز مدينة الحسكة.

وندد الأهالي في مدينة الحسكة بجريمة ميليشيات «قسد» بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين العزل في الحسكة، مؤكدين استعدادهم للاستمرار بالخروج بالاحتجاجات الشعبية السلمية حتى كسر الحصار.

بدوره اعتبر الشيخ ميزر المسلط أحد شيوخ قبيلة الجبور ورئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السورية في محافظة الحسكة في تصريح لـ«الوطن»، أن الحصار الجائر الذي تفرضه ميليشيات «قسد» بالمشاركة مع الاحتلال الأميركي على المدنيين في مدينتي الحسكة والقامشلي جريمة حرب موصوفة.

وشدد المسلط على إيمان مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل السورية في الحسكة، بأن الحل للمشاكل التي تواجه منطقة الجزيرة هو عبر الحوار، دون التخلي عن الاستعداد لمواجهة المحتل.

أمين فرع «البعث» بالحسكة لـ«الوطن»: الحصار وخطف الكعود يأتيان تنفيذاً لأجندات خارجية

الحسكة - دحام السلطان

أكد أمين فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي تركي عزيز حسن، أن إقدام ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المرتبطة بالاحتلال الأميركي، على اختطاف عضو قيادة فرع الحسكة للحزب رشيد الكعود وحصارها الذي تفرضه على الأهالي في مدينتي الحسكة والقامشلي يأتي تنفيذاً لأجندات خارجية.

وبالترافق مع حصارها الذي تفرضه على أحياء وسط مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو في مدينة القامشلي، أقدمت ميليشيات «قسد» على اختطاف الكعود مساء الأحد أثناء مراجعته عيادة طبيب جانب مشفى الكندي في القامشلي واقتادته إلى جهة مجهولة، ومن ثم أطلقت سراحه أمس الإثنين.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، حول اختطاف الكعود وعدد من المدنيين في شوارع مدينة الحسكة دون وجه حق، قال حسن: «إن احتجاز حريات المواطنين والتدخّل بحرياتهم الشخصية وحرمانهم من ممارسة معتقداتهم الفكرية، وهم الذين طالبوا برفع الحصار الذي أنهى يومه التاسع عشر عنهم، ومنع رغيف الخبز والغذاء والدواء ووقود التدفئة والتعليم عنهم، يستند إلى أجندات خارجية وإلى خارج حدود القناعات التي تتنافى وتتناقض وشعاراتهم «قسد» الديمقراطية الزائفة التي يروجونها على الأرض».

وطالب حسن ميليشيات «قسد» بالعودة إلى رشدها، والابتعاد عن ممارساتها اللا إنسانية التي قطعت أرزاق المواطنين من خلال إغلاقها المحال التجارية وحرمان العاملين من ممارسة أعمالهم اليومية وجلب أرزاقهم من خلالها، بهدف تجويعهم وإخضاعهم وقهر إرادتهم.

وأوضح حسن، أن حصار ميليشيات «قسد» المفروض على وسط مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو بمدينة القامشلي، هو حصار لكل المجتمع ولا يهدف إلا إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، وقطع مقومات الحياة عن المدنيين من مواد غذائية وأدوية ووقود تدفئة وسواها، وذلك لفرض عقوبة جائرة على الأهالي دون مبرر أو مسوّغ لذلك.

وأشار حسن إلى أن أحياء وسط مدينة الحسكة المحاصرة تمثل الحالة الشرعية الإدارية والخدمية للدولة السورية في محافظة الحسكة، وهي التي كانت على مسافة واحدة من جميع مواطنيها على امتداد الرقعة الجغرافية للمحافظة التي قدمت ولا تزال تقدم كل الخدمات الأساسية للمواطن من خلال حصوله على فرص التعلّم في المدارس والجامعات وفق المناهج الدراسية المعتمدة في الجمهورية العربية السورية، ومنحه خدمات الحصول على البطاقة الشخصية والعائلية وجواز السفر والطبابة المجانية.

قولاً واحداً

ميسون يوسف

الحسكة تنتفض في وجه «قسد» وجرائمها

مواجهات الحسكة بين الأهالي السوريين العزل المحاصرين وميليشيا «قسد» الانفصالية المدعومة والمحتضنة من الاحتلال الأميركي هي مواجهات كانت منتظرة وهي بدأت الآن تأخذ منحى جديداً قابلاً للتطور والتصعيد إلى مستويات لن يكون بمقدور «قسد» الانفصالية أن تسيطر على الموقف فيها رغم ما ترتكبه من جرائم وموبقات بنفس وحشي لا أخلاقي ولا إنساني.

فمنذ ثلاثة أسابيع على التوالي تفرض «قسد» حصاراً وحشياً إجرامياً على المدينة وتمنع عنها الماء والغذاء والدواء، بعد أن أقفلت مدارسها وضيقت على متاجرها وعطلت الحياة فيها وفرضت على السكان المدنيين العزل فيها أن يختاروا بين العمالة والعمل مع المحتل عبر أداته الانفصالية «قسد» أو الهجرة والرحيل عن المدينة لأن «قسد» المجرمة لا تقبل في مناطق سيطرتها من يعارض مشروعها الانفصالي وهي تعلم أن هذا المشروع الإجرامي لا يحظى بدعم أغلبية شعبية تمكنه من النجاح والاستقرار.

لقد ارتفع مستوى وحشية «قسد» في ارتكابها جرائم ضد الإنسانية بحرمان السكان من الماء والغذاء والدواء والتعليم بعد أن تسربت إلى مسامع هذا التنظيم الإرهابي المجرم أخبار أو إشارات بأن سيدهم الأميركي قد لا يستمر في الإمساك بهم ودعمهم بعد أن عرف أو أدرك بشكل مباشر أو غير مباشر أن مشروعهم فاشل وسبب إخفاقه الرئيسي قائم على رفض السكان له ولذلك ارتدوا على السكان بالحصار الوحشي هذا.

لكن السكان السوريين والمتمسكين بمدينتهم وبيوتهم يسجلون الآن أولى مراحل المواجهة مع هذا التنظيم الانفصالي المجرم، ويخطون الصفحة الأولى بأحرف الاحتجاج والرفض السلمي ويستمرون في احتجاجاتهم السلمية رغم وحشية «قسد» في قمعهم ورغم لجوء «قسد» إلى القوة النارية في مواجهتهم وهم عزل، فإنهم مستمرون، حيث أطلقت جماعة «قسد» الإرهابية النار على حشود المحتجين فقتلت منهم البعض وجرحت آخرين لكن نيرانها لم ترهب السكان الذين يستمرون في الرفض والاحتجاج ويحضرون أنفسهم لدرجات أعلى من المواجهة مع أداة المحتل الأميركي.

على «قسد» المجرمة أن تعلم أن إرهابها لن يبدل خيارات الشعب السوري في الحسكة ولا في القامشلي أو أي مكان آخر من الجغرافيا السورية، وأن الدولة السورية التي عرفت ونجحت في إجهاض المؤامرات عليها خارجية كانت أم بأداة محلية، عازمة على إفشال المشروع الانفصالي الذي تنفذه «قسد» خدمة لسيدها الأميركي المحتل كما أن سورية لن تتخلى عن مواطنيها أينما كانوا وإن غداً لناظره قريب.

السفير الغانم لـ«الوطن»: بدء العمل لتفعيل مجلس رجال الأعمال السوري الجزائري المشترك

سيلفا رزوق

أكد سفير سورية في الجزائر، نمير وهيب الغانم، أن موقف الجزائر تجاه سورية إيجابي جداً، واصفاً اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين هناك بـ«المجدية».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أشار الغانم، إلى اللقاء الذي جمعه مؤخراً مع وزير التجارة الخارجية الجزائري كمال رزيق، الذي أكد رغبة حكومة بلاده الدائمة بالتواصل والتعاون مع سورية، وحرصها على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية معها.

وكشف الغانم، أن «الجانب الجزائري طرح خلال الاجتماع ضرورة إعادة تفعيل مجلس رجال الأعمال المشترك، وهذا الأمر بدأ التحرك به على الفور»، وأضاف: «يمكن القول إن من نتائج هذا الاجتماع كان البدء (بالعمل) لتفعيل المجلس حيث جرى التواصل مع الجهات المعنية لإعادة تشكيله وهيكلته»، موضحاً أنه «من المعروف أن القطاع الخاص أساسي لإعادة تفعيل التواصل التجاري، لاسيما في ظل الإجراءات القسرية الجائرة بحق سورية».

الغانم أشار إلى ما عبّر عنه وزير التجارة الجزائري حول رغبة بلاده في إعادة تفعيل العلاقات الاقتصادية والتجارية، حيث أكد أنه حان الوقت لرؤية السلع الجزائرية في الأسواق السورية، والسلع السورية في الأسواق الجزائرية، ولتحقيق ذلك الهدف من الضروري إعادة تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية الموقعة بين البلدين.

ولفت الغانم إلى ما أشار إليه الوزير الجزائري بأن سورية الآن في طور إعادة الإعمار، وهي في الوقت الحالي بحاجة إلى مستلزمات إعادة الإعمار، وأن الجزائر لديها الإمكانية والرغبة بالمشاركة في هذه العملية، وتملك الإمكانات في مجالات عدة خاصة في مجال الإسمنت والحديد، وهي لديها فائض يقدر بملايين الأطنان من الإسمنت، كما أن الجزائر حالياً بصدد التوقيع على اتفاقية المنطقة الإفريقية الحرة، مما يمهد الطريق لأن تشكل الجزائر بوابة الدخول للمستثمرين السوريين إلى إفريقيا بما يسمح بتخديم ١٫٢ مليار نسمة، كما يمكن أن تكون سورية هي البوابة الآسيوية للمستثمرين الجزائريين.

وأوضح سفير سورية في الجزائر، أن حجم التبادل التجاري في سنوات ما قبل الحرب وصل لمستويات مقبولة نوعاً ما، وإن كان دون المأمول، حيث وصل حجم التبادل التجاري بين سورية والجزائر قبل العام ٢٠١١ إلى ما يقرب من ٦٠٠ مليون دولار سنوياً مع أفضلية في الميزان التجاري لصالح سورية التي كانت تصدر إلى الجزائر السلع الغذائية والأدوية والأقمشة والقمح والأنسجة والقطن والألبسة والأحذية وسلعاً أخرى، في حين تستورد سورية من الجزائر مواد كيميائية.

وبيّن الغانم أن اللقاءات التي تمت مع وزير العمل ووزير التجارة الجزائري والتي اتخذت طابعاً إيجابياً ومجدياً، تجري بطلب من السفارة وهي تتعلق بالمواطن السوري، وسيتبعها لقاءات أخرى، بما يسمح بإعادة تفعيل العلاقات بين البلدين.

وأوضح، أن الموقف السياسي الجزائري الثابت تجاه سورية، له انعكاس واضح على موضوع التعاون الثنائي، مبيناً أن محاولات إعادة فتح الأبواب بين البلدين مستمرة، وهناك تقبل إيجابي جزائري كبير لها.

وأضاف: «الجزائر هي من الدول الشقيقة، والدولة الأكثر وضوحاً في علاقاتها مع سورية، وعلاقات الشعبين كانت طيبة وتاريخية على الدوام».

«الجولاني» أرضى النظام التركي بضم رجله «الشيخ»

«النصرة» يتمدد في إدلب على حساب «أحرار الشام»

لم تنجح محاولات النظام التركي في منع انهيار ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» الإخوانية، قبل أقل من شهر، ولم تنفذ عملية استبدال متزعم الميليشيا المدعو جابر علي باشا، بالمدعو عامر الشيخ الملقب «أبو عبيدة»، بضغط تركي الميليشيا من التصدع حيث انشق المئات منها وانضموا للجناح المنشق عنها الذي يتزعمه المدعو حسن صوفان، الموالي لمتزعم ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي غطاء له، المدعو أبو محمد الجولاني.

وأكد متزعم في «أحرار الشام» انشقاق أكثر من ٥٠٠ مسلح ممن وصفهم بـ«نخبة» الميليشيا، والتحاقهم بما يسمى «الجبهة الشامية»، وذلك بعد قرارات المتزعم الجديد للميليشيا الشيخ بتعيين متزعمين من التيار المقرب من «الجولاني» بقيادة حسن صوفان، أبرزها تنصيب المدعو حسن عبيد «قائداً عسكرياً عاماً»، وذلك وفق ما ذكرت قناة «العالم».

من جهتها، بينت قناة «الميادين» أن الانشقاقات لا تطول مؤيدي المدعو «صوفان» فحسب، بل هناك نحو ألفي مسلح من مسلحي حمص والغوطة الشرقية الذين لجؤوا إلى إدلب انضموا إلى «الجبهة الشامية»، أكبر المجموعات الإخوانية بعد «أحرار الشام».

وذكرت قناة «العالم» أن مجموعة المسلحين المنشقين تضم عدداً ممن يسمى «كوادر وإعداد المدربين وكوادر إعداد المهام الخاصة، وكوادر إعداد القوات الخاصة، وكوادر إعداد المشاة، وكوادر ومدربي الثكنات للقوات الخاصة.

وأشارت إلى أنه في أول شكل من أشكال الانقسام انسحب المسلحون التابعون للمتزعم في «أحرار الشام» المدعو جابر علي باشا، وعدد ممن يسمى «عناصر النخبة والقياديين» من إدلب إلى منطقة عمليات الميليشيا التي تعمل مع الاحتلال التركي في ريف حلب.

وأوضحت أن قرارات الشيخ جاءت بعد لقاء جمعه مع الجولاني بتنسيق المدعو صوفان، وأضافت: إنه من المرجح أن تنشق مجموعات مسلحة أخرى تدرس حالياً خياراتها والتنظيمات التي ستلتحق بها.

وأشارت إلى أن الجولاني، يدعم انقلاب صوفان ضد «أحرار الشام» في سعيه للسيطرة بشكل كامل على ما يسمى «المجلس العسكري» في إدلب، وبالتالي إحكام سيطرته المطلقة على التنظيمات والميليشيات.

وأوضحت، أن النظام التركي حاضر في جميع تلك الأحداث والتغيرات، مبينة أن الشيخ الذي خرج من الغوطة الشرقية إلى درعا ومن درعا إلى ريف حلب ضمن اتفاق تسوية هو متزعم قطاع في ما تسمى منطقة «غصن الزيتون» في ريف حلب، وبالتالي هو من أحد أقرب المقربين من النظام التركي هذا من جهة، في حين يعتبر صوفان الذي يعتبر رجل تنظيم «النصرة» والذي ساعده الجولاني في تطويق عدد من مقار «أحرار الشام» والاستيلاء عليها في ريف إدلب طمعاً في تسلم القيادة بدلاً من جابر علي باشا المستقيل، وبالتالي فإن تنظيم «النصرة» يرضي النظام التركي بأن يسيطر على إدلب عبر ضم رجله الشيخ لصفوفه.

وتعد ميليشيا «أحرار الشام» الجناح المسلح لحركة «الإخوان المسلمين» في سورية التي ارتكبت جرائم مروعة في ثمانينيات القرن الماضي في البلاد ونشطت مع شن الحرب الإرهابية على سورية في عام ٢٠١١.

وكالات

استشهاد مختار «الكرك الشرقي» بنيران إرهابيين بريف درعا

الجيش يواصل تمشيط البادية ويقضي على مزيد من الدواعش

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري أمس على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وذلك خلال تمشيطه للبادية الشرقية لتطهيرها من بقايا فلولهم، بالترافق مع رد الوحدات العاملة في منطقة «خفض التصعيد» على اعتداءات الإرهابيين.

وحسب معلومات «الوطن»، فإنه خلال مواصلة تمشيطها البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة، اشتباكات ضارية مع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش في بادية تدمر، وقضت على العديد من أفرادها، بينما استشهد عنصر من الجيش.

بدوره، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش يواصل تطهير البادية الشرقية من وجود تنظيم داعش، ويقضي أثناء تقدمه بعمق البادية على خلايا الدواعش، التي يشن الطيران الحربي السوري والروسي غارات على تحصينات أو مواقع أو نقاط بالبادية بين حمص ودير الزور، وفي مثلث حماة – حلب – الرقة.

وأوضح المصدر، أن الجيش بمؤازرة القوات الرديفة مصمم على تطهير البادية من الدواعش نهائياً.

أما في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الإرهابيين اعتدوا على نقطة للجيش بمحور الملاجة بريف إدلب الشرقي، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذا الخرق باستهداف مواقع للإرهابيين في العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي سفوهن وكنصفرة وفليفل والفطيرة وبينين والرويحة وكدورة بريف إدلب الجنوبي.

من جهتها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، «أن طائرات حربية روسية حلقت بشكل مكثف في معظم مدن وبلدات ريف إدلب الشمالي والشمالي الغربي صباح الإثنين، دون تسجيل أي تنفيذ أي غارات في المنطقة».

وحسب المواقع، فإن تحليق الطائرات الحربية تزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع التابعة لقوات الاحتلال الأميركي في أجواء المناطق الحدودية مع تركيا.

وفي ريف محافظة حلب الشمالي الشرقي، سيرت القوات الروسية أمس دورية مشتركة جديدة مع قوات الاحتلال التركي، ضمن ريف مدينة عين العرب، حسب مصادر إعلامية معارضة، ذكرت أن عربات روسية ومثلها تركية انطلقت من معبر آشمة الحدودي غرب المدينة، وتوجهت لعدة قرى في المنطقة لتعود إلى آشمة في نهاية المطاف.

أما في جنوب البلاد، فقد ذكر مصدر في قيادة شرطة محافظة درعا في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أن إرهابيين أطلقوا النار على مختار الكرك الشرقي جهاد سلطان النعمة وسائق سيارة الأجرة التي كانت ترافقه على الطريق بين بلدتي المسيفرة والكرك بريف درعا الشرقي، ما أدى إلى استشهاده على الفور وإصابة السائق بجروح نقل على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج.

وحدات من الجيش العربي السوري في البادية (عن الإنترنت – أرشيف)